

نماذج الحوكمة المجتمعية وتعبير المصلحة العامة في الصين في عصر "ما بعد النمو" القائم على المخزون: دراسة تجريبية في غوانزو وفوشان

تشاو نان نان، خه شن جينغ، ليو يوتينغ، روي غوانغ يه، وانغ شي فو

ملخص

تحول نموذج تجديد المجتمعات في الصين، (Stock-based) في عصر "ما بعد النمو" والقائم على المخزون من التطوير القائم على الهدم إلى الحوكمة الشاملة، حيث أعادت المشاركة الديناميكية للجهات الفاعلة المتعددة تشكيل آليات التعبير عن المصلحة العامة، مما يمثل تحدياً لنظريات التخطيط الحضري التقليدية. ومن خلال دراسة تشاركية تستند إلى ممارسات رائدة في مقاطعة غوانغدونغ، تحلل هذه الدراسة بشكل منهجي الخصائص "الجديدة" للحوكمة المجتمعية في عصر ما بعد النمو. وتحدد الدراسة ثلاثة نماذج للحوكمة: "الإنشاء المشترك" (Co-creation) وتجادل بأن (Co-production) و"الإنتاج التعاوني" (Place-making) و"صناعة المكان" (Co-creation) الهياكل الحوكمية المتعددة وآليات التعبير عن المصلحة العامة متعددة المستويات في الصين قد نشأت نتيجة الثغرات المؤسسية". وعلى عكس منظورات ضبط التطوير وصراع المصالح، تدفع المصلحة العامة التواصلية "التعبير التخطيطي من خلال ثلاثة أبعاد: نظام التنظيم، والارتباط المحلي، وتوقعات العمل؛ مما يعكس تطوراً". "في دلالات الحوكمة من "مشاركة الأرباح" و"التشاور في القرار" إلى "التعايش التعاوني" و"خلق القيمة المشتركة" ومن خلال التركيز على الممارسات الفعالة للحوكمة المجتمعية ذات الخصائص الصينية، تستعرض الدراسة بعمق تطور علاقات صناعات القرار والاستجابة التخطيطية في عصر تجديد المخزون، مما يوفر منظوراً جديداً ومرجعاً تجريبياً لتعزيز فعالية التخطيط المجتمعي وكفاءة الحوكمة.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة المجتمعية، المصلحة العامة، التجديد الحضري، التخطيط التعاوني، مخطط المجتمع

مقدمة: تطور آليات التعبير عن المصلحة العامة ونظريات التخطيط 1.

منذ بدء الإصلاح والانفتاح، استندت التحضر الواسع النطاق والبناء المجتمعي في الصين إلى منطق "النمو". كانت نماذج التجديد المبكرة تعتمد على الهدم والإنشاء لتعزيز قيمة الأراضي، وهو ما شكل الفهم الأنطولوجي للمصلحة العامة في التجديد الحضري. ومع دخول المدن الصينية الكبرى عصر "ما بعد النمو" القائم على المخزون، ظهرت خصائص مثل تباطؤ نمو الأراضي وتعدد الجهات الفاعلة

مفهوم المصلحة العامة: مسارات تشكيلية بين الفرد والجماعة 1.1

تستند المصلحة العامة إلى فلسفة الحوكمة الرشيدة لدى أرسطو باعتبارها "الخير الأسمى". وتتعدد المدارس المعرفية في هذا الشأن

ترى أن المصلحة العامة تتحقق من خلال البناء المؤسسي من أعلى: (Regulatory Theory) النظرية التنظيمية إلى أسفل

تركز على السلوكيات غير الرسمية من أسفل إلى أعلى، حيث يتم التعبير: (Behavioralism) النظرية السلوكية عن المصلحة العامة من خلال تفاعلات الأفراد والبحث عن توافق اجتماعي

الإطار التحليلي متعدد المستويات للمصلحة العامة التواصلية 1.2

بناءً على نظرية جون ديوي، تؤكد هذه الدراسة أن المصلحة العامة تُشكل كدلالة تواصلية في سياق التفاوض والتعاون. وتصنف الدراسة التعبير عن المصلحة العامة إلى ثلاثة أنماط (انظر الشكل 1)

التعبير التنظيمي: تضعه السلطات المحلية من خلال قواعد موحدة

التعبير الفردي: ينبع من السعي الفردي للمنفعة والوعي المحلي

التعبير المجتمعي: تحالف "التعايش التعاوني" بين الحكومة والسوق والمجتمع

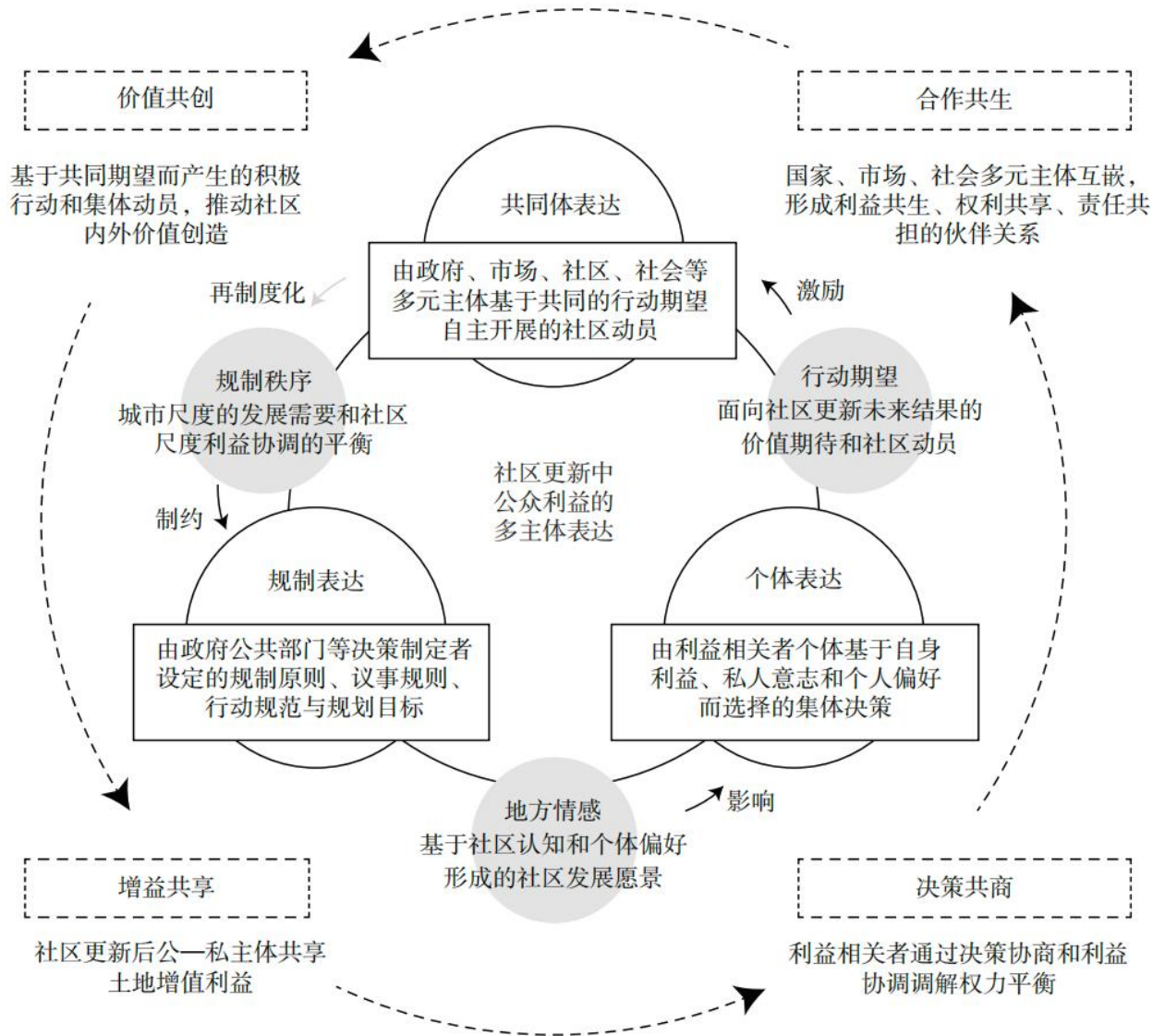


Fig.1 Multi-scalar analytical framework for public interest representation

2. نماذج الحوكمة المجتمعية الناشئة في الصين

حددت الدراسة ثلاثة نماذج للحوكمة المجتمعية في غوانغدونغ، (2017-2024) من خلال الملاحظة التشاركية

2.1 بقيادة الحكومة المحلية (Co-creation) "نموذج" الإنشاء المشترك

"يعتمد هذا النموذج على قيادة الحكومة المحلية والقواعد التنظيمية العمودية. ويُعد "لجنة الإنشاء المشترك" في حي "إنينغلو" بغوانزو مثالاً بارزاً، حيث تعمل كمنصة للتفاوض بين السكان والمطورين والحكومة

2.2 بقيادة المخططين المحترفين (Place-making) "نموذج "صناعة المكان

يبرز هذا النموذج في مشاريع التجميل الحضري والمساحات العامة، حيث يقوم مخططو المجتمع بدور المنظمين الأساسيين. المثال على ذلك هو "حديقة المجتمع" في حي "كويوان" بغوانزو، حيث نجح المخططون في حشد الموارد الاجتماعية والتعليمية لخلق مساحة تخدم أهداف المجتمع، مثل بناء مجتمع صديق للأطفال

2.3 بين المجتمع والمؤسسات (Co-production) "نموذج "الإنتاج التعاوني

يعكس هذا النموذج علاقة تكافلية بين المنظمات المجتمعية والسكان والشركات المحلية. ويظهر هذا بوضوح في "حي دونغفنغ" بمدينة فوشان، حيث تم إنشاء "صندوق بناء مجتمع مشترك" يعتمد على مساهمات السكان والشركات، مما يضمن استدامة الحوكمة

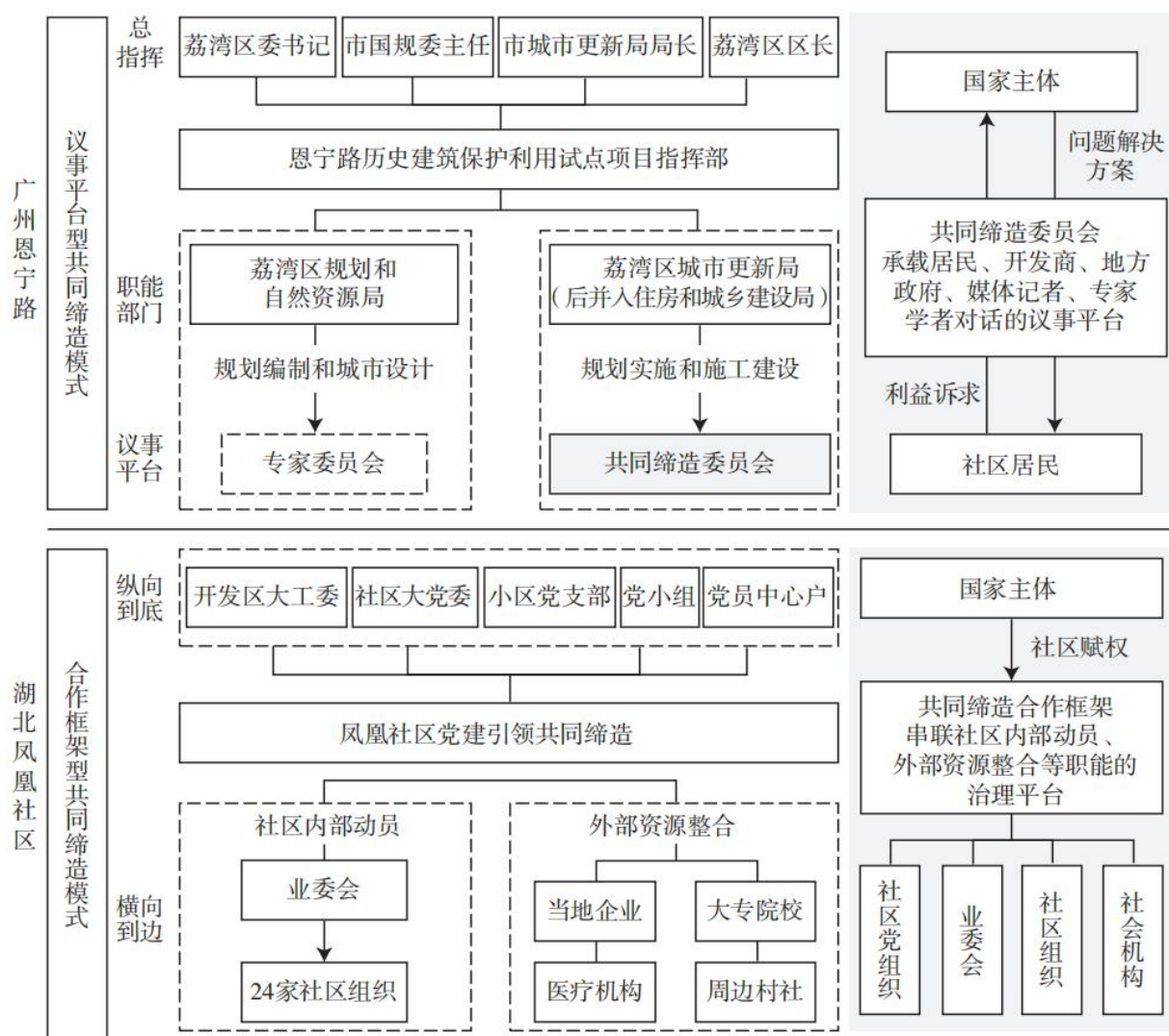


Fig.2 Two governance structures of the co-creation model

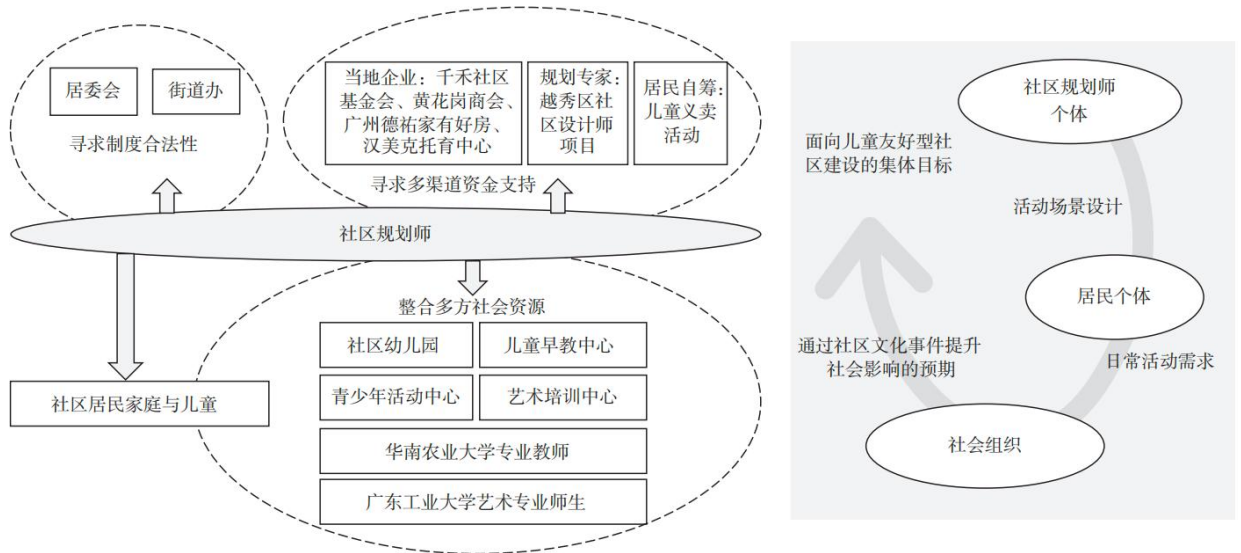


Fig.3 Governance structure of the place-making model

3. خاتمة

تؤكد هذه الدراسة أن تحول نماذج الحوكمة في عصر "ما بعد النمو" في الصين لا يعني غياب النمو، بل يعني الانتقال من المنطق الاقتصادي الأحادي إلى منطق "التعايش التعاوني" الشامل. إن التفاعل الديناميكي بين الدولة والسوق والمجتمع يعيد تعريف المصلحة العامة كعملية تواصلية مستمرة، مما يوفر مساراً نظرياً وعملياً فعالاً للتخطيط التعاوني في الصين.

(المراجع المختصرة)

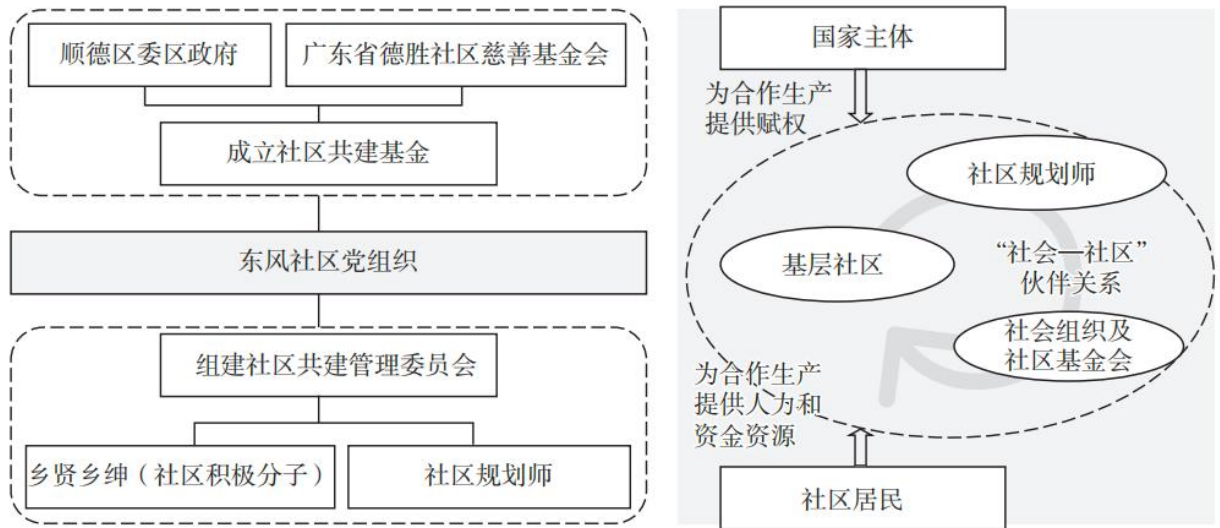


Fig.4 Governance structure of the co-production model

[1] Shi Nan. "On Public Interest in Urban Planning." *Urban Planning*, 2004.

[2] Tian Li. "Balance between Individual, Collective and Public Interest in Urban Renewal." *Urban Planning*, 2018.

[3] Xu Mingming, Yang Baojun. "Public Interest in Urban Planning." *Journal of Urban Planning*, 2013.

[4] Liang Henian. "Public Interest." *Urban Planning*, 2008.

[5] Jia Shenghua, et al. "Stakeholder Governance in Urban Village Renewal." *Urban Planning*, 2011.

[6] Yang Jianqiang, Chen Yue. "Development and Review of China's Urban Renewal (1949-2019)." *Urban Planning*, 2020.

(AI 辅助翻译)